حروف ضرب مثلا وهي من رب مسميات اسماؤها الضاد والراء والباء قال الخليل
يوما لاصحابه كيف تنطقون بكاف ذلك وباء ضرب فقالوا نقول كاف باء فقال
انما نطقتم بالاسم دون الحرف المسمى وهو كه به لدخولها في حد الاسم اي وهو اللفظ
المفرد الدال على معنى مستقل بنفسه من غير دلالة على زمن معين وهو صادق على الضاد
والراء والباء المسمى بها ضرب واعتوار ما يختص به اي تداوله ونحو ذلك اي كالامالة
والتفخيم والوصف والاضافة والتثنية والنسبة والنداء وما روى ابن مسعود انه
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا الخ رواه الترمذي وصححه وقوله بل حرف الف وحرف
لام وحرف ميم كذا في نسخة وفي اخرى بل الف حرف ولام حرف وميم حرف وهي اولى فالمراد
اي بما رواه ابن مسعود من قوله بل الف حرف الخ غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيص
الحرف به اي بالمعنى المصطلح عليه عرف جديد اي فلم يرده بل المعنى اي بل المراد
المعنى اللغوي ولعله سماه اي الاسم حرفا باسم مدلوله ولهذا قال الامام الرازي
سماه حرفا مجاز تسمية للاسم باسم المسمى لتلازمهما وحروفا جمع واحد كركبان جمع
راكب وهي اي الاسماء حركة من الحروف صدرت اي الاسماء بها اي بمسمياتها ليكون
تاديتها اي الاسماء واستعيرت الهمزة مكان الالف التي هي عبارة عن مدة لتعذر
الابتداء بها اي بالالف فلم يصدر الاسم الذي هو الف بها بل بالهمزة لانها في الاصل
مسمى الالف كما قاله ابن جني على انه قيل ان الالف يقال للمتحركة وهي الهمزة وللينة وهي
الممدودة وهي اي الاسماء الحروف قبل الحروف صدرت اي الاسماء بها اي بمسمياتها
ما لم تلها العوامل اي تتصل بها وان تقدمتها موقوفة قد اختلف في ان الاسماء قبل التركيب
معربة او مبنية او لا ولا بل هي قابلة للاعراب وعليه جرى المصنف حيث قال

عن الاعراب اي اسماء الحروف قبل التركيب ليست معربة لفقد موجبه بكسر الجيم وهو
العامل وفقد مقتضيه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة لكونها قابلة اي لوجود معرضه
بفتح الميم وسكون العين وفتح الراء محل عروضه وتجوز ضم الميم وفتح العين وتشديد الراء
مفتوحة وليست مبنية اذ لم تناسب مبني الاصل وهو الحرف ولان الاسم المبني اما
مبني على الحركة كاين وهؤلاء وحيث او على السكون الذي لا يلزم منه التقاء الساكنين
كمن وحم وهذه ليست كذلك كما اشار اليه بقوله وبذلك اي ولكونها لا تناسب
معنى الاصل او لكونها قابلة للاعراب جمع حم وق بالاسكان مجموعا فيهما بين الساكنين
كزيد وعمرو لان سكون الساكن الثاني على شرف الزوال بدخول الاعراب ولم يعامل
معاملة اين وهؤلاء وحيث في انها تفتح او تكسر او تضم في نحو ص وق فسكونها كما
اشار اليه بقوله موقوفة للوقف وهو قطع الكلمة عما بعدها لفظا وهو الغالب
او نية كما هنا عنصر الكلام اي اصله وبسائطه جمع بسيطة بمعنى مبسوطة وهي المنثورة
يتركب اي الكلام منها اي من مسمياتها افتتحت السور اي بعضها بعد البسملة بطائفة
منها اي من اسمائها على ان المتلو عليهم راعى في جمع الضمير معنى من وفي تجريد بنائه
للمفعول لفظها لما عجزوا عن آخرهم اي عجز اصاغرهم عن آخرهم نعت للمعجوز وزنة
والمعنى صاغرا عنهم منتهيا وترا عن آخرهم الى اولهم مع تظاهرهم اي تعاونهم وبكون
عطف على ايقاظ الكتاب جمع كاتب كما هنا ويطلق على مكان التعليم كما مر في اخر الخطبة
فبعد مستغرب اي وان امكن عقلا ان يتعلم في زمان قصير منها يا ذه مشدده
وحكي تخفيفها وهو كمثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وما زائدة للتاكيد وكثيرا ما
تستعمل بلا واستعمله هنا وفيها ياتي به وهو تعليل بل قال ابن هشام دخول لا عليه

Copyright © King Saud University